فانتظروا البلاء والفتن وقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية
ابان الله تعالى فضل نبيه صلى الله عليه وسلم بصلاته عليه ثم بصلاة ملائكته
وامر عباده بالصلاة والتسليم عليه وقد حكى ابو بكر بن فورك ان بعض العلماء
تاول قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة على هذا اي في
صلوة الله على النبي صلى الله عليه وسلم وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمة
والصلاة من الملائكة استغفار ومنا له دعاء ومن الله رحمة وقيل يصلون
يباركون وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الصلاة عليه بين لفظ
الصلوة والبركة وسنذكر حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذكر بعض
المتكلمين في تفسير حروف كهيعص ان الكاف من كاف اي كفاية الله تعالى اليس
لنبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده والها هدايته
له قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما والياء تأييده قال تعالى هو الذى
ايدك بنصره والعين عصمته له قال تعالى والله يعصمك من الناس والصاد
صلاته عليه قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى وان
تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل الاية اي وليه وصالح المومنين
قيل الانبياء وقيل الملائكة وقيل ابو بكر وعمر وقيل علي رضي الله عنهم وقيل المو
المؤمنون على ظاهره والله الموفق للصواب الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح
من كراماته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله
يد الله فوق ايديهم تضمنت هذه الايات من فضله والثناء عليه وكريم منزلته
عند الله تعالى ونعمته لديه ما يقصر الوصف عن الانتهاء اليه فابتداء جل جلاله
باعلامه بما قضاه له من القضاء البين بظهوره وغلبته على عدوه وعلو كلمته
وشريعته وانه مغفور له غير مؤاخذ بما كان وما يكون قال بعضهم اراد غفران

ما وقع

ما وقع وما لم يقع اي انك مغفور لك وقال مكي جعل الله المنة سببا للمغفرة وكل من
عنده لا اله غيره منة بعد منة وفضلا بعد فضل ثم قال ويتم نعمته عليك
قيل بخضوع من تكبر عليك وقيل بفتح مكة والطائف وقيل يرفع ذكرك في الدنيا
وينصرك ويغفر لك فاعلمه بتمام نعمته عليه بخضوع متكبري عدوه له وفتح
اهم البلاد عليه واحبها له ورفع ذكره وهدايته الصراط المستقيم المبلغ الى
الجنة والسعادة ونصره النصر العزيز ومنته على امته المومنين بالسكينة
والطمانينة التي جعلها في قلوبهم وبشارتهم بما لهم بعد وفوزهم العظيم و
العفو عنهم والستر لذنوبهم وهلاك عدوه في الدنيا والاخرة ولعنهم وبعدهم
من رحمته وسوء منقلبهم ثم قال تبارك وتعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا الاية فعدد محاسنه وخصائصه من شهادته على امته لنفسه بتبليغه
الرسالة لهم وقيل شاهدا لهم بالتوحيد ومبشرا لامته بالثواب وقيل بالمغفرة
ومنذرا عدوه بالعذاب وقيل محذرا من الضلالات ليؤمن بالله ثم به من
سبقت له من الله الحسنى وتعزروه اي تجلونه وقيل ينصرونه وقيل يبالغون
في تعظيمه وتوقروه اي يعظموه وقرا بعضهم تعززوه بزائين من العز والاكثر
والاظهر ان هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال وتسبحوه فهذا راجع
الى الله تبارك وتعالى قال ابن عطاء جمع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه
السورة نعم مختلفة من الفتح المبين وهو من اعلام الاجابة والمغفرة وهي
من اعلام المحبة وتمام النعمة وهي من اعلام الاختصاص والهداية وهي من اعلام
الولاية فالمغفرة تبرئة من العيوب وتمام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة والهداية
وهي الدعوة الى المشاهدة وقال جعفر بن محمد من تمام نعمته عليه ان جعله
حبيبه واقسم بحياته ونسخ به شرايع غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه

كل شيء من المغفرة والمنة والهداية

اي العون الاكرم المغفرين

Copyright © King Saud University